

## شرح منظومة الجزرية | | الحلقة (8) | النقل الصوتي للقرآن

الكريم | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا فتجعل الحزم اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وسلم. اخوان الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:01:14 كنا امس نتحدث حول بيت الثالث من منظومة جزارية عند قولي الجزلية رحمة الله محمد والله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه ولما وصلنا الى قوله ومقرئ القرآن تكلمنا عن القرآن ما هو - 00:01:37

وبينا تعريفه ثم مر في التعريف كلمة نقل اليها متواترا فيينا ما هو التواتر ولما كان نقل اليها فكان من اللازم ان نتكلم عن كيفية وصول القرآن العظيم اليها بعد خمسة عشر قرنا من نزوله - 00:02:03

وبينا بالامس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم بلغ الامة القرآن العظيم بطريقين بلغه ايات مكتوبا ومنطوقا ثم بينا مراحل تدوين القرآن الكريم منذ نزوله على النبي صلی الله عليه وسلم الى ان ظهرت مؤلفات - 00:02:23 بين يدي الامة في المئة الرابعة تقريبا وببداية الخامسة هذه المؤلفات حوت ما الف فيه رسم المصحف الاملاء المعتمد بين الناس وبهذه الطريقة صين القرآن الكريم وحفظ من ان يتطرق اليه - 00:02:46

اي نقص او زيادة بالكتابة التي كتبت بين يدي رسول الله صلی الله عليه وسلم واليوم نتكلم على الجانب الآخر الذي بلغ فيه النبي صلی الله عليه وسلم القرآن العظيم وهو - 00:03:09

الصوت العرب يا اخوة في زمن النبوة كانوا كالحالهم اليوم قبائل شتى وهذه القبائل العربية بينها قواسم مشتركة في النطق كثيرة جدا لكن ايضا بينها اختلافات وهو ما يسمى باللهجات - 00:03:28

انتبهنا واللهجات تختلف عن بعضها بثلاثة امور تقريبا الامر الاول ان تكون الكلمة موجودة في كلتا اللهجتين الا ان هؤلاء ينطقونها بكيفية وهؤلاء ينطقونها بكيفية اخرى فكما اسلفت بالامس قبيلة تقول بئر مهموزة وقبيلة اخرى تقول بير - 00:04:01 انظروا في عصرنا هذا الى كلمة الماء بالعاميات المعاصرة مناطق في الوطن العربي تقول موية ومناطق تقول ميه ومناطق تقول مي ومناطق تقول مي وبعض اخواننا في البدع يقولون ما - 00:04:37

ميم الف وكلام قصدهم الماء. فالكلمة موجودة في كل هذه البيئات الا ان الطريقة التصويت بها تختلف. هذا هذه ناحية من نواحي اختلاف اللهجات الناحية الثانية ان تكون الكلمة موجودة في كلتا اللهجتين - 00:05:01

لكنها تعني هنا شيئا وتعني هنا اخر بي عند اناس تعني شيئا ونفس الكلمات تعني في عند قبيلة اخرى او عند لهجة اخرى شيئا اخر يعني من القديم مثلا نأخذ كلمة - 00:05:24

اه سبأ التي استعملها بعض العرب لما ارسل رسول الله صلی الله عليه وسلم سيدنا خالدا لينظر في احدى القبائل هل اسلموا ام لا فذهب سيدنا خالد ومعه عدد من الصحابة كمثل يعني - 00:05:42

سرية فتلك القبيلة لما رأوا سيدنا خالدا ومعه هؤلاء الصحابة وهم متسلحون قالوا صباحنا صباحنا يعني غيرنا ديننا ودخلنا في الاسلام.

لكن الكلمة صباً عند قريش تعني الصابئة عبدة الكواكب وكذا وانه - 00:06:02  
طبقنا نعم وصار سيدنا خالد ايش؟ يقتل فيهم فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد دابا هنا  
هذا الكلمة آآ موجودة هنا ومتى موجودة هنا ولكنها تعني عند كل قبيلة شيئا - 00:06:23

وهذا ايضا في عصرنا موجود قد تجد الكلمة مستعملة في بيئتين من بيئات الوطن العربي هنا تعني شيئا وهذا تعني شيئا اخر يعني  
مثلا في الشام اذا قالوا فلان عم يعيط يعني عم يرفع صوته - 00:06:45

في مصر اذا قلت فلان عم يعيط يعني عم يبكي انتبهت فمرة تخاصم في الحج رجال شامي ومصري الشامي يقول للمصري يا اخي  
ليش عم تعيط وقصده لماذا ترفع صوته - 00:07:04

المصري يقول له لا انا ما بعيطش فالله انتبهت فمرة تخاصم في الحج رجال شامي ومصري الشامي يقول للمصري يا اخي  
المصري يقول له لا انا ما بعيطش الثاني الله انتبهت عم تعيد. يقول له لا انا ما بعيطش فاذا الكلمة موجودة هنا وهنا ولكن اه مدلولها  
مختلف انتبهنا كيف خذوا الكلمة طليان - 00:07:20

طليان عندنا في بلاد الشام تعني الايطاليين اهل ايطاليا شو بسموهم ؟ نسي الالمان يعني وفي السعودية الطليان يعني الخرفان  
انتبهت مرة كان لنا صديق يشتغل في احدى الشركات في جدة كلفوه باستقبال خبراء جايين من ايطاليا - 00:07:38

فهو شامي فذهب الى المطار وقد لبس اعتنى بنفسه وصار يبحث عن هؤلاء ينظر هنا وهنا فالعسكري يعني رابه امر هذا الانسان  
فناداء فقال يا اخي ايش في قال له والله في طليان جوا عم يستناهم - 00:08:05

قال له الطليان في المطار فقال له مشان بدي ساعدهم بالحقائب. قال له معهم حقائب بعد فاذا قد تكون الكلمة موجودة في كلتا  
البيئتين وتعني هنا شيئا اخر هذا فرق ثان بين اللهجات. الفرق - 00:08:21

والثالث والاخطر ان تكون الكلمة موجودة في احدى البيئتين ومعدومة في البيئة الاخرى انتبهت يعني مسلا مثال لما سئل سيدنا ابو بكر  
عن الكلمة اه اب ما هو الاب مو مستعملة بالبيئة القرشية ما هي مستعملة هذه - 00:08:39

فقال اي ارض يقلني واي سماء تظليني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم ويقول ابن عمر لم اكن ادرى ما فاطر السموات والارض والله  
خانتني الذاكرة اما ابن عمر واما ابن عباس - 00:09:00

اه ابن عباس جزاكم الله خير يقول ابن عباس ما كنت ادرى ما فاطر السموات والارض حتى جاء رجال يختصمان في بتر الى عمر  
صحيح الى عمر يا اخي. في زمن عمر - 00:09:16

وقال احدهما يا امير المؤمنين انا فطرتها. يعني هو يستشهد على انه هو صاحب البئر قال يا انا فطرتها بمعنى انا شققتها وحفرتها  
انتبهنا كيف اذا هذا هو الفرق الثالث بين اللهجات - 00:09:30

والقرآن يا اخوي كما تعلمون قال الله تعالى عنه قرآن بلسان عربي مبين. ولم يقل بلسان قرشي فلذلك تجد في القرآن كلمات من كل  
اللهجات العربية من النوع الثالث الذي تكلمنا عنه - 00:09:46

النوع الثالث ان تكون الكلمة مستعملة في بيئه ومهملة فيه طيب والنوع الاول هو الموجود بكثرة النوع الاول اللي هو ايه؟ اختلاف  
طريقة التصويت لكن اختلاف طريقة التصويت هذا ايضا يقسم الى قسمين - 00:10:02

قسم اذا اختلف التصويت لا يغير الكلمة يعني عليهم قبيلة تقول عليهم وقبيلة تقول عليهم وقبيلة ثالثة تقول عليهم  
المعنى هو هو انتبهنا لكن ايضا في زمن النبوة كان هناك تغييرات للحروف نفسها لا لحروف المد والهمزات - 00:10:18

حال اليوم يعني مثلا قبيلة اه تقلب القاف جيما آآ مثل ما مثلا يقولون جدام بدل ايش؟ قدام او يقولون الجيم ياء بدل آآ اه مسلا  
الجربوع يقولون الجربوع انتبهنا كيف؟ او عكسها - 00:10:42

كما قال ذلك الشاعر القديم خالي عويف وابو علي المطعمان اللحم بالعشج. قصده خالي عويف وابو علي المطعمان اللحم بالعشج هذه  
لهجة عربية قديمة لكن ما نزل بها جبريل الططممانية - 00:11:05

طمطممانية هي استعمال اند للتعريف يعني بدلا من ان تقول المسجد بدل اه من ان تقول الكتاب نقول اه كتاب؟ الى الان  
موجودة هذه اللهجة في غرب الجزيرة العربية وجنوبها منطقة جيزان ونجران وبعض سهول تهامة الى الان يقولون اه كذا -

ام بيت ام يعني ايش البيت هذه لهجة موجودة لكن ما نزل بها جبريل ولم يؤذن بها لانها قد تغير المعنى انتبهتم يا اخواني ؟  
 صوت هذا الصوت موجود في العاميات القديمة - 00:11:47

لكن قبائل تستخدمنه مكانها حرف القاف بدلا من ان يقولوا قال يقول ونفس الصوت موجود في قبيلة اخرى مكان الجيم  
 وبدلا من ان يقولوا جاء فمثلا منطقة تعز الى الان - 00:12:09

يستخدم هذا الصوت جا مقابل الجيم انتبهنا آآ في حضرموت يستخدمونه مكان القاف بل وفي الجزيرة العربية في اغلب الجزيرة العربية الان طغى استعمال صوتي جامو قابل الصوت القاف هذا موجود وقد تم ولكن ما نزل به جبريل لانه يضيع المعاني -

00:12:34

يعني لو اتينا بشخص من تعز وشخص من حضرموت وقلنا لكل منها اكتب نجيب نجيب ماذا يكتبها التعزي نجيب وماذا يكتبها الحضرمي نقيب والنجيب شيء والنقيب شيء اخر اكتبا قليل - 00:12:58

ماذا يكتبها التعزي ها يكتبها جليل والثاني يكتبها قليل وهل الجليل مثل القليل اذا من هنا هذه الاشياء التي موجودة لكن هنا في خطر صار خطر على النص القرآني ان تتغير معانيه فلم يؤذن بها - 00:13:22

وانما اذن بالامور السهلة البسيطة. من امن من امنا ماشي الحال الانسان موسى موسى ما ما في ما في خطر انتبهتوا كيف ؟ فهذه اذن بها اذا ليس كل اللهجات القديمة اذن بها وانما اذن فقط بالذى فيه تيسير على الامة من غير اخلال - 00:13:44  
 للنص الاصلي انتبهت يا سيدى اذا نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين. والنبي صلى الله عليه وسلم كما نعلم قرشى باهى وامي في الحديث - 00:14:13

ان جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اضافةبني غفار فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف يعني على طريقة واحدة. فقال يا جبريل اني ارسلت الى امة امية. فيهم الشيخ الكبير والمرأة ها - 00:14:30

فيعني بمعنى يتطلب التخفيف فما زال به حتى قال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف كلها شاف كافر وقال صلى الله عليه وسلم وروى ذلك عنه سيدنا علي رضي الله عنه ان رسول الله يأمركم ان تقرأوا كما علمتم - 00:14:48

وكان عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن لكل بما اعتاد من هذه اللهجات التي لا تؤثر على الايه على النص وعلى المعنى اما يأتي الان انسان معاصر يصلى بنا ااما ويقول لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هذا مو مقبول - 00:15:09

مو مقبول انتبهنا كيف ؟ لا يقرأ القرآن الا كما نقل. ليس لهذه الاوصوات سند ليس لها سند ولو فتح هذا الباب لا يغلق اذا قلنا للاخوة السودانيين اقرأوا بلهجتكم او انا انزلناه في ليلة - 00:15:30

ما بقولوا الغدر في ليلة الغدر ها والله قادر شو بتصرير نسأل الله العافية مو مسموح ابدا بهذه الاشياء. علينا جميعا ان نتعلم ان نتعلم كيف ينطق القرآن لأن الذين خطبوا بالقرآن ليس انا وانتم وانما الذين خطبوا به هم العرب في زمن - 00:15:50

نبوة هم الذين خطبوا به اصالة وخطبنا به تبعا انتبهنا يا اخواني يعني لما نقرأ بالقرآن وجاءت سيارة فارسلوا واردهم. لا يصح ان نفهم كلمة سيارة بالمصطلح الذي يعنيه في عصرنا هذا - 00:16:12

بل ماذا كانت تعني هذه الكلمة في وقت النبوة هم الذين خطبوا به بلسانهم نزل انتبهنا يا اخواني وهكذا تلقى الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم كما نرى على اللوحة - 00:16:31

نزل جبريل عليه السلام بالقرآن العظيم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظه ومعانيه وكل ما يتعلق به. هنا لفتة بسيطة بعض اخواننا يسأل يقول يعني كان سيدنا رسول الله يقرأ على جبريل او جبريل يقول مر عليهم ومر عليهم ومر موسى -

00:16:48

اسامة هل كان يفعل ذلك ؟ نقول في الجواب على هذا يا اخي عندهنا نصان في القرآن العظيم يدلان على ان النزول كان ينزل على قلبه الشريف صلى الله عليه وسلم. وليس على سمعه - 00:17:08

قال تعالى من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك وليس على سمعك فتلقي رسول الله بابي وامي للقرآن العظيم من جبريل عليه السلام ليس كتلقيكم نحن انتم تسمعون كلامي. هل تجدون ثقلا - [00:17:23](#)

لكن سيدنا رسول الله كان يجد ثقل من لقاء جبريل عليه السلام كما ورد الاحاديث الكثيرة ها يعني يتفسد عرقا صلى الله عليه وسلم في الليلة الباردة ومرة نزل عليه جبريل عليه السلام ورأسه الشريف على فخذ السيدة عائشة تقول السيدة عائشة احسست فخذني قد قطعت - [00:17:44](#)

انا سلقي عليك قولنا ثقليا وسورة الشعراe نزل به الروح الامين على قلبك فكان القرآن ينزل على رسول الله بكيفية اسمها الوحي لا يعرفها الا من عانها حق المعرفة هذه الكيفية الله اعلم بها - [00:18:05](#)

لكنه قال صلى الله عليه وسلم يفصّم عنِّي الوحي ينفصل يعني وقد وعيت ما قال وقد وعيت ما قال وكان كما تعلمون في اول الامر سيدنا رسول الله يخشى ان ينسى القرآن فكان يردد مع جبريل فاتحه الامر لا تحرك - [00:18:30](#)

به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه يعني في صدرك ها وقرأنه فإذا قرأناه يعني قرأه جبريل فاتحه قرآن ثم انا علينا بيانها الآيات المعروفة لديكم. اذا هذه المرحلة الاولى من التلقي. نزول الوحي كما قال الله وانك - [00:18:49](#)

لتلقي القرآن من لدن حكيم عليم. انتبهنا؟ هذه بداية السلسلة النبي عليه الصلاة والسلام بابي وامي هو بشر بالثانية فلما تلقي القرآن العظيم لما كان يتكلّم بفمه الشريف كان الصحابة الكرام يسمعونه بايه؟ باذان - [00:19:13](#)

الامر سهل ما عاد في مشقة من الذي تحمل المشقة؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي تحمل المشقة اما نحن اخذناه بالسهولة فجزى الله عنا نبينا صلى الله عليه وسلم خير الجزاء وخير ما جاز نبيا عن امته. فهذه هي المرحلة الاولى. المرحلة - [00:19:31](#)

الثاني كما نرى تلقي الصحابة الكرام من فم رسول الله الانصار الامر فم الى اذن واذن الى فم القرآن واعادوه امامه امامه حتى اقرهم عليه انتبهنا كيف المرحلة الثالثة نقل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن الى من بعدهم بالطريقة نفسها. يعني التلقين - [00:19:48](#)

التلقين استاذ يقرأ وطالب يسمع الاستاذ يستخدم فمه بالنطق التلميذ يستخدم اذنيه في الآية؟ في السماع ثم يعيد الطالب فيستخدم فمه في النطق والاستاذ يستخدم اذنيه السمع هذه هي طريقة التلقين - [00:20:17](#)

انتبهنا يا اخواني نعم. وهكذا حتى وصل اليه هكذا من جيل الى جيل كل جيل يكرم الله تعالى هذه الامة بعدد من العلماء يتفرغون لتلقيين الامة القرآن ما اسم هذه الشريحة من العلماء - [00:20:38](#)

القراء اذا القراء هم شريحة من علماء الامة الاسلامية فرغوا اعمارهم لامرين. الامر الاول الشطر الاول من اعمارهم فرغوه لتلقيي اصوات القرآن الكريم وضبطها والشطر الثاني من اعمارهم فرغوه لتلقيين الناشئة وتلقيين الطلاب واهل القرآن كما تلقوه - [00:20:59](#)

وهذا كله ضمن دائريتي وانا له لحافظون هكذا وصلنا القرآن الكريم صوتيا اذا نحن لما نستمع الى اشياخنا ولما نستمع الى حفاظ القرآن في شرق البلاد وغربها نستمع الى قراءة واحدة - [00:21:25](#)

المغربي يقرأ القاف قافا والاندونيسي في اندونيسيا يقرأ القاف قافا. والتركي كذلك والافريقي كذلك. خذ شرقا وغربا شمالا وجنوبا الامة كلها تقرأ القرآن العظيم بكيفية واحدة. فالباء باء التي قرأها رسول الله باء نطقها اليوم باء - [00:21:44](#)

ما تغيرت ولا تبدل كل هذا بفضل الله عز وجل وبفضل الضوابط التي وضعها ائمتنا والتي ستتعرض لها في شرحنا منظومة الجزرية ان شاء الله تعالى - [00:22:04](#)